

زهراڻ : جمال مبارك أهان الشعب المصري وحول مصر لعزبة خاصة يفعل بها ما يشاء



الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

29/10/2009

شن الدكتور جمال زهران، عضو مجلس الشعب، هجوماً حاداً على جمال مبارك، أمين لجنة السياسات بالحزب الوطني الحاكم، منتقداً تصريحاته الأخيرة حول مشكلة البطالة والتي أرجعها إلى "أنا شعب ما يبحش يتحرك، وأن نقافتنا قائمة على أننا لا نريد أن نتعلم أو نعمل بعيداً عن أهلنا". وقال النائب، في طلب إحاطة عاجل، إن تصريحات جمال مبارك تهدف إلى إخفاء الكثير من جرائم الحكومة وعدم التزامها ببرنامج الرئيس مبارك لمواجهة البطالة والذي وعد بتوفير 450 ألف فرصة عمل سنوياً، وهو الأمر الذي لم يحدث على مدار الأربع سنوات الماضية. كما اتهم زهران جمال مبارك بالسعي لإخفاء جرائم الحكومة الأخرى التي تبنت خلالها منح الخصخصة وبيع شركات القطاع العام بأبخس الأثمان وفشلها في المحافظة على العمالة التي تم دفعها إلى الشارع تحت اسم "المعاش المبكر"، مدلاً على ذلك بما حدث للعاملين في عمر أفندي وطرد نحو ألفين منهم إلى الشارع حتى الآن.

ونسأل: بأي حق يهين جمال مبارك الشعب المصري بهذه الصورة رغم أنه أمين لجنة فرعية بالحزب الوطني الحاكم، مؤكداً أن هذه التصريحات تهدف إلى إخفاء بحيرة الفساد داخل الصندوق الاجتماعي وفقاً للتقارير الرقابية.

وأضاف: الأخطر من ذلك قيام أمين لجنة السياسات باصطحاب الوزراء في لقاءاته وكأنه رئيس الحزب ليستقوي بهم من ناحية ويعطي صورة أمام الرأي العام أنه كرئيس الجمهورية، محذراً من أن تحركات وتصرفات أمين لجنة السياسات قد أعطت انطباعاً بأنه الرئيس الفعلي لمصر وأنه يتدرب لكي يكون رئيس المستقبل، ومن ثم يصبح التوريث منهجاً لإدارة شئون البلاد.

وأكد أن جمال مبارك يتصرف الآن في مصر وكأنها عزبة خاصة يفعل فيها ما يشاء نيابة عن والده أو أسرته وكأنهم فوضوه، قائلاً: للأسف هذا حال مصر الذي لم نرى مثيله في أي دولة في العالم، ومع ذلك نجد الحكومة تبدو مع "جمال مبارك" في أسوأ درجات ضعفها منتهكة بذلك كافة الأعراف في النظم السياسية المختلفة ومنها الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وبريطانيا وألمانيا حيث نجد في تلك النظم السياسية الملك هو الملك والرئيس هو الرئيس ورئيس الحكومة هو رئيس الحكومة والوزراء هم الوزراء.

ووصف زهران ما يحدث في مصر بـ "العجب العجاب وقمة المأساة"، متسائلاً: من أين لهذا الشخص قاصداً "جمال مبارك" الدخول للجامعات والالتقاء بطلابها وأيضاً الالتقاء بالنسب في معسكرات المجلس القومي للشباب؟ وكيف يحصل على مقر داخل جامعة القاهرة لجمعية المستقبل التي يرأسها ويحصل أيضاً على جزء من مبنى تملكه الدولة في العجوزة كمقر لجمعياته؟ وهل هذه الأمور يمكن أن يحصل عليها أي شخص آخر ينتمي إلى الأحزاب الأخرى؟ من أين تأتي موارد جمعية جيل المستقبل وحساباتها؟ وكيف استضافت كليبتون وغيره من الشخصيات الدولية؟

وطالب زهران الدكتور أحمد فتحي سرور، رئيس مجلس الشعب، عقد جلسة عاجلة للجنة الشئون الدستورية والتشريعية للنظر في هذه التصرفات غير الدستورية التي تتعارض مع الدستور والنظام السياسي للدولة.

جولة الصحافة